سريره ورفع إحدى رجليه على الأخرى وهم يأكلون فلما فرغوا من طعامهم قال يا نفس انعمي لسنين قد حمعت ما يكفيك قال فلم يفرغ من كلامه حتى أقبل إليه ملك الموت في هيئة رجل عليه خلقان من الثياب في عنقه مخلاة يتشبه بالمساكين فقرع الباب قرعة أفزعه وهو على فرشه فوثب اليه الغلمة فقالوا ما أنت وما شأنك قال ادعو لي مولاكم قالوا اليك يخرج مولانا قال نعم فادعوه قال فأرسل اليهم مولاهم من هذا الذي قرع الباب فأخبروه بهيئته قال فهلا فعلتم وفعلتم قالوا قد فعلنا ثم أقبل أيضا فقرع الباب قرعة هي أشد من الأولى قال وهو على فراشه قال فوثب اليه الحرس فقالوا قد جئت أيضا قال نعم فادعوا لي مولاكم وأخبروه أني ملك الموت قال فلما سمعوه ألقى عليهم الذل والتخشع فجاء الحرس فأخبرواسيدهم بالذي قال لهم ملك الموت فقال لهم سيدهم قولوا له قولا لينا وقولوا له هل يأخذ معه أحدا غيره قال فأتوه فأخبروه بذلك قال فدخل عليه فقال قم فاصنع في مالك ما أنت صانع فإني لست بخارج منها حتى أخرج نفسك وأحضر ماله بين يديه فقال حين رآه لعنك ا من مال فأنت شغلتني عن عبادة ربي ومنعتني أن أتخلى لربي فأنطق ا المال فقال لم سببتني وقد كنت وضيعا في أعين الناس فرفعتك لما يرى عليك من أثري وكنت تحضر سدد الملوك فتدخل ويحضر عباد ا الصالحون فلا يدخلون ألم تكن تخطب بنات الملوك والسادة فتنكح ويخطب عباد ا الصالحون فلا ينكحون ألم تكن تنفقني في سبل الخبث ولا أتعاصى ولوانفقتني في سبيل ا لم أتعاصى عليك فأنت ألوم فيه مني إنما خلقت أنا وأنتم يا بني آدم من تراب فمنطلق باثم ومنطلق ببر فهكذا يقول المال فاحذروا وقبض ملك الموت روحه فمات السياق لهما ودخل حديث بعضهم على بعض .

حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد ا ثنا صفوان بن عمرو قال وجدت في كتاب يزيد بن ميسرة ما أشد الشهوة في الجسد إنها مثل حريق النار وكيف ينجو منها الحصوريون